

قسم الفنون

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص:

نقد الفنون التشكيلية

توظيف الفن التشكيلي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية

من إعداد الطالبة: سباعي وردة تحت إشراف الأستاذة: قجال نادية



الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
نور الدين معروف	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
قجال نادية	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
هني فاطمة	أستاذة مساعدة "أ"	عضوا مناقشا
غفور كمال	أستاذ مساعدة "أ"	عضوا مناقشا

قسم الفنون

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص:

نقد الفنون التشكيلية

توظيف الفن التشكيلي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية

تحت إشراف الأستاذة: قجال نادية

من إعداد الطالبة: سباعي وردة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
نور الدين معروف	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
قجال نادية	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
هني فاطمة	أستاذة مساعدة "أ"	عضوا مناقشا
غفور كمال	أستاذ مساعدة "أ"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2025-2026

بسم الله الرحمن الرحيم
الحياة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين

إهداء

إلى فترة العين والدي الغاليين جازاهما الله عني كل خير
وقدرني على برهما

وإلى زوجي الغالي سدي ودفني قلبي الذي كان دائما يرفع معنوياتي ويزرع الأمل في
كل لحظة تعب .

وإلى بناتي العزيزات ، ألوان حياتي وبهجتي اللواتي من نرض قلبي وسبب استمراضي .
إلى كل أفراد عائلتي كل باسمه ومقامه .

إلى كل أفراد أسرة قسم الفنون بجامعة مستغانم إدارة وأساتذة .

إلى زميلاتي في مساري الدراسي بقسم الفنون

أهدي ثمرة هذا الجهد

وإلى فلسطين قلب الصمود والحق ، والأرض التي علمتني أن الفن رسالة وأن الإبداع
مقاومة .

سبحي وردة

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا على التوفيق في إتمام هذا البحث والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه الكريم

والشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة الفاضلة قبال نادية على صبرها وتحملها عناء الإشراف إذ أنارت طريقي بتوجيهاتها السديدة ونصائحها القيمة وغمرتني بسخائها المعرفي وحسن معاملتها

كما أتقدم بعبارات الشكر والتقدير للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تحمل عناء قراءة وتنقيح هذا العمل

ولا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي يد العون في جمع مادة البحث وكل من رفع معنوياتي ولو بكلمة طيبة تشد الهممة

سباغي وردة

مقدمة

مقدمة

تعد القضية الفلسطينية من القضايا الشائكة الأكثر تعقيدا في العالم, وينطوي تاريخها على مسلسل من الصراع المأساوي والدامي والدبلوماسي, إذ شهدت المنطقة ثورات ومعارك وتوترات منذ وعد بلفور وهجرة اليهود بمساندة دول الغرب والحركة الصهيونية العالمية في نهاية القرن التاسع عشر والإعلان عن قيام دولة مزعومة للكيان الصهيوني إلى غاية طوفان الأقصى وما تلاه من دمار ومجازر وإبادة جماعية وقصف لم يبق ولم يذر طال أيضا لبنان وإيران والعراق و هز استقرار الشرق الأوسط ككل بل واخل باقتصاد العالم وتداعت له كل الدول خاصة بعد أزمة مضيق هرمز والتدخل الأمريكي .

لقد شهد الشعب الفلسطيني مسلسلا طويلا الأمد من المآسي والتنكيل والتهجير والقتل والأسر والتعذيب والترهيب ولم يتوقف الكيان في توسيع الاستيطان بأشنع وسائل القهر وانتهاك حقوق الإنسان فقتل الأطفال والنساء والشيوخ وحتى الحيوان .

وتعتبر الجرائم من أبرز الدول العربية دفاعا عن القضية الفلسطينية شعبا وحكومة .

ولعل مقولة الزعيم الراحل هواري بومدين نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة أبلغ وأوجز مثال يختزل نصوصا كبيرة في موقف الجزائر من القضية الفلسطينية, والحقيقة أن العلاقة الجزائرية الفلسطينية علاقة روحية قومية, فالجزائري يرى في فلسطين أولى القبلتين وأرض الإسراء والمعراج فهي من الخطوط الحمراء كما أن دفاع الجزائريين عن فلسطين ليس حديث العهد فالغوث سيدي بومدين المعروف بشيخ الشيوخ والذي تتلمذ على يديه ابن عربي وأطلق عليه اسم معلم المعلمين فقد ذراعه الكريمة في معركة الدفاع عن فلسطين ودفنت بأرضها المقدسة وحتى حائط البراق الذي سمي زورا جدار المبكى هو ملك جزائري إذ تروي المصادر التاريخية أن السلطان صلاح الدين الأيوبي خصص "حارة المغاربة" والمنطقة المحيطة بالحائط كوقف إسلامي (حبس) تكريماً للشيخ والمجاهد الجزائري "سيدي بومدين شعيب الغوث" ومجاهدي المغرب العربي لمساهمتهم في تحرير القدس.

وبما أن الفن التشكيلي من الأدوات المؤثرة إعلاميا في نقل القضية الفلسطينية إلى الرأي العالمي والكشف عن بشاعة الاحتلال و معاناة الشعب الفلسطيني و سلب حقوقه المشروعة، ويعد لغة مزعجة للكيان بدليل أنه في سنة 1967 حين احتل الجنود الصهاينة مدينة القدس

وأطلقوا نيران رشاشاتهم على لوحتين فلسطينيتين كانتا معلقتين في مكتب الجامعة العربية في مدينة القدس، عند اقتحامهم المكتب وفي هذا الفعل إعلان صريح لمحاربة الفن التشكيلي باعتباره داعماً للهوية الفلسطينية ولغة مزعجة للكيان.¹

ومن المعروف أن الفن الجزائري ساهم في المقاومة بكل أنواعه وأن السينما الجزائرية مثلاً ولدت من رحم ثورة التحرير ، فالفنان التشكيلي الجزائري وظف موهبته لمساندة ثورة التحرير وبعد الاستقلال حذا حذو توجهات الجزائر النابذة لكل أنواع الاستبداد والاستعمار ودعم حركات التحرر وعلى رأسها القضية الفلسطينية

ومن هذا المنطلق تولدت فكرة هذا البحث الذي خصصناه لدراسة توظيف الفن التشكيلي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية وهذا لأسباب موضوعية تتعلق بتخصصي في نقد الفنون ووجود مساحات فارغة ميدانيا للخوض في جوانب هذا الموضوع لاسيما قراءة بعض الأعمال التي لم تحظ بدراسة نقدية أكاديمية وتسليط الضوء على المبادرات التشكيلية من معارض وورشات أقيمت في الآونة الأخيرة بعد اشتداد المحنة الفلسطينية و بعد الدراسة الوطني القومي وأما الأسباب الذاتية فهي التعاطف مع القضية الفلسطينية وجدانيا و القناعة بواجب الفن كمنبر اجتماعي يشارك في قضايا الأمة بعيدا عن طلب اللذة والمتعة الذاتية

وبهذا انحصرت الإشكالية في سؤال محوري : ماهو واقع المساهمة الفنية التشكيلية الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية؟ وما أهمية هذه المساهمة وما الأساليب المتبعة في التعبير عن هذا التضامن؟ وما هي الرسائل والرموز الكامنة في اللوحة الفنية الجزائرية المقاومة ضد الكيان وما رأي الفنان التشكيلي الجزائري في الصراع الفلسطيني الصهيوني ؟ وهذا يتطلب أيضا العودة إلى سؤال فرعي ما حقيقة الصراع الفلسطيني الصهيوني وما هي المحطات التي مر بها وما موقف الجزائر من القضية الفلسطينية ؟

وبتحديد الإشكالية اعتمدنا على خطة من ثلاثة فصول الفصل الأول خصصناه للقضية

الفلسطينية وموقف الجزائر منها والفصل الثاني بعنوان الفن التشكيلي أداة لدعم القضية

الفلسطينية قراءة تحليلية لنماذج مختارة والفصل الثالث خصصناه للمعارض الفنية المساندة

للقضية الفلسطينية و ختمناه بخاتمة أوجزنا فيها نتائج الدراسة

واعتمدنا في تطبيق هذه الخطة على المنهج التاريخي الوصفي وتوظيف أدوات التحليل والمنهج السيميائي والبحث الميداني ، ومن الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت والتزامات العمل. وفي الختام أتمنى أن أكون قد وفقت في هذا البحث وما توفيقي إلا بالله مجددة شكري للأستاذة المشرفة .

¹ ينظر :نصر يوسف الجوابرة. (2005). (البنية الفكرية للفن التشكيلي المعاصر في فلسطين. الأردن: دار الرائد للنشر و التوزيع.

الفصل الأول :

القضية الفلسطينية والموقف الجزائري

منها

تمهيد :

لا شك أن الفن التشكيلي من أبرز الوسائل التعبيرية التي تعكس قضايا الإنسان وهمومه، حيث يتجاوز حدود اللغة ليصل إلى وجدان الشعوب.

ويعد الفن الجزائري وسيلة للمقاومة قصد إثبات الذات والهوية الوطنية وخصائصها الحضارية، ولقد أثبت حضوره في لوحات تترجم كفاح الشعب الفلسطيني² فقد برز الفنانون التشكيليون الجزائريون كأصوات فنية ملتزمة، عبّرت عن مختلف القضايا العادلة، وفي مقدّمتها القضية الفلسطينية. وشكّلت هذه القضية مصدر إلهام عميق لهم، فترجموها في لوحاتهم وأعمالهم بأساليب فنية متنوعة، جسّدت المعاناة والأمل والمقاومة. ومن هنا، تتجلى أهمية دراسة إسهامات الفنان التشكيلي الجزائري في إبراز البعد الإنساني والنضالي للقضية الفلسطينية من خلال الفن. ولكن قبل الخوض في هذا الموضوع يجب أن نعرّف أولاً بهذه القضية و موقف الجزائر حكومة وشعباً منها .

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن القضية الفلسطينية:

تُعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا السياسية في العالم، وهي تعبّر عن نضال الشعب الفلسطيني من أجل استرجاع حقوقه وأرضه وإقامة دولته المستقلة.

وتعود جذورها إلى بدايات القرن العشرين مع تصاعد الأحداث التاريخية التي أدت إلى صراع مستمر ما زال قائماً إلى اليوم.

القضية الفلسطينية تُعد من أكثر القضايا تعقيداً واستمراراً في التاريخ المعاصر، وهي ليست مجرد نزاع سياسي عابر، بل صراع تاريخي طويل الأمد تتداخل فيه الأبعاد السياسية والدينية والإنسانية والقانونية والجغرافية، وتتمحور أساساً حول حق الشعب الفلسطيني في أرضه التاريخية وحقه في

² ينظر ابراهيم مردوخ. الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب 1988 ص42

تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة ذات سيادة. لفهم هذه القضية بشكل شامل، لا بد من العودة إلى جذورها التاريخية وتتبع مراحل تطورها عبر أكثر من قرن من الزمن.

ويشير يوسف هيكل في كتابه القضية الفلسطينية تحليل ونقد أنها "حديثه العهد، ووليدة الحرب الكبرى". وأنها كانت تابعة لإقليم سوريا الكبرى، قبل أن يمزق الحلفاء هذه الوحدة الجغرافية فوضع القسم الشمالي تحت الانتداب الفرنسي، و القسم الجنوبي قسم إلى شرق الأردن إذ قامت فيه إمارة مستقلة تحت الهيمنة البريطانية و فلسطين التي صارت تحت الانتداب الإنجليزي.³

وفي 2 نوفمبر سنة 1917 ، وعد اللورد بلفور في تصريح وعده الشهير بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وما أن توقفت الحرب العالمية الأولى حتى شرعت الصهيونية في تنفيذ مخطط الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية واتخاذها موطناً لها ،⁴ إذ بدأ توافد اليهود إلى فلسطين بشكل ملحوظ وسقوط الدولة العثمانية . بمعنى أن هيمنة بريطانيا على إدارة البلاد، و بدعم من الحركة الصهيونية والقوى الدولية أدى إلى زيادة الهجرة اليهودية بشكل كبير مما تسبب في تسارع النمو الديمغرافي في فلسطين. هذا الوضع تسبب في توتر متزايد بين السكان العرب الفلسطينيين واليهود القادمين، حيث بدأ الفلسطينيون يشعرون بأن أرضهم تتغير هويتها تدريجياً، بينما كانت الحركة الصهيونية تسعى إلى تأسيس بنية سياسية واقتصادية تمهد لإقامة دولة يهودية مستقبلاً

و ينبه يوسف هيكل أن الصهيونية ضللت الرأي العام في الغرب بادعاءاتها ، حتى شاعت أكذوبة أن فلسطين الأرض الأصلية لليهود وحقهم الشرعي وصار الكثير يظن أن الصهاينة حولوا الصحراء إلى جنة في فلسطين وجلبوا لها الرخاء وكانت هذه الدعاية شديدة حتى أنها ضللت المؤرخين والعلماء.⁵

.. ومع مرور الوقت، انتفض الفلسطينيون وبدأت الاحتجاجات والثورات ضد الانتداب البريطاني والهجرة اليهودية، منها ثورة 1936-1939 التي تعد إحدى أهم الثورات الفلسطينية المبكرة.

³ يوسف هيكل القضية الفلسطينية تحليل ونقد ط1 يافا فلسطين 1937 ص 23

⁴ ينظر المرجع نفسه الصفحة نفسها

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ تدهور الوضع الفلسطيني وازداد طينه بلة ، بسبب التطورات الدولية الحاصلة واختلال ميزان القوة الدولي واستغلت الحركة الصهيونية العالمية الفرصة لتضخيم وتهويل ما تعرض له اليهود في ألمانيا وأوروبا الشرقية خلال الحرب والعزف على وتر التعاطف الدولي ودراما الهولوكوست بهدف إقامة وطن قومي في فلسطين كصمام أمان لهم معتمدين على مساندة الولايات المتحدة الأمريكية⁶

وهكذا انطلقا من عام 1945، ازدادت الضغوط الدولية لحل قضية اليهود في أوروبا بعد المحرقة، ونقل ملف فلسطين إلى الأمم المتحدة. التي أصدرت عام 1947 قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين: دولة عربية ودولة يهودية، ووضع القدس تحت إدارة دولية⁷.

فلقي القرار قبول الجانب اليهودي بينما رفضه الفلسطينيون وأثار غضب العرب وعبروا عن استنكارهم بإضراب شامل ومسيرات احتجاجية تخللتها صدامات دموية، و أعلنت الهيئة العربية العليا يوم 02 نوفمبر يوم حداد ، و أعلنت الإضراب لمدة ثلاثة أيام من 7-9 ديسمبر 1947.⁸

و هكذا تم إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948، على أرض فلسطينية وهو التاريخ الذي يعد نقطة انعطاف في تاريخ المنطقة انجر عنه بعدها نشوب حرب بين إسرائيل والدول العربية المجاورة، وانتهت هذه الحرب ما يسمى بـ "النكبة" إذ تم تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، وسلبت أراضيهم وأرغموا على اللجوء إلى دول الجوار الأردن ولبنان وسوريا وغيرها، وقد شكلت النكبة جرحاً عميقاً في الذاكرة الفلسطينية، وما تزال آثارها السياسية والإنسانية قائمة حتى اليوم.

بعد عام 1948، دخلت القضية الفلسطينية مرحلة جديدة اتسمت بتوزع الفلسطينيين جغرافياً وغياب كيان سياسي موحد لهم. فقد خضعت الضفة الغربية للإدارة الأردنية، بينما خضع قطاع غزة للإدارة المصرية. وفي هذه الفترة بدأت تتبلور فكرة النضال الفلسطيني المنظم، وظهرت حركات سياسية تهدف إلى استعادة الحقوق الفلسطينية.

⁶ ميلود ميسوم أوضاع السياسة للشرق العربي عقب الحرب العالمية الثانية 1291-1291 مجلة قرطاس الدراسات الحضرية والفكرية المجلد 11 العدد 2019 ص 110

⁷ إلياس شوفان، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1292 ، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1221، ص 9-921

⁸ ينظر ميلود ميسوم المرجع السابق ص 112

في عام 1964 تأسست منظمة التحرير الفلسطينية، التي أصبحت لاحقًا الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني. ومع حرب عام 1967، التي تعرف بحرب الأيام الستة، احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وسيناء والجولان، مما أدى إلى توسع كبير في نطاق الصراع. هذا الاحتلال المباشر للأراضي الفلسطينية زاد من حدة التوتر، وأدى إلى تصاعد المقاومة الفلسطينية المسلحة والسياسية في آن واحد.

خلال السبعينيات، اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية اعترافًا دوليًا متزايدًا، حيث اعترفت بها الأمم المتحدة عام 1974 كـممثل شرعي للشعب الفلسطيني. كما أصبحت القضية الفلسطينية حاضرة بقوة في المحافل الدولية، وأصبحت رمزًا للنضال ضد الاحتلال في العالم الثالث.

في الثمانينيات، شهدت القضية تطورات مهمة، من بينها الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987، وهي انتفاضة شعبية واسعة في الأراضي المحتلة، اعتمدت بشكل كبير على المقاومة المدنية والعصيان الشعبي. هذه الانتفاضة لفتت انتباه العالم إلى معاناة الفلسطينيين اليومية تحت الاحتلال.

في التسعينيات، دخلت القضية الفلسطينية مرحلة جديدة من المفاوضات السياسية، حيث تم توقيع اتفاقيات أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. نصت هذه الاتفاقيات على الاعتراف المتبادل بين الطرفين، وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية لإدارة شؤون الفلسطينيين في أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة، على أن يتم التوصل إلى حل نهائي خلال فترة انتقالية. لكن القضايا الأساسية مثل القدس، والحدود، والمستوطنات، واللاجئين لم يتم حلها، مما جعل الاتفاق غير مكتمل النتائج.

لاحقًا، انهارت عملية السلام تدريجيًا، واندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000، والتي كانت أكثر عنفًا من الأولى، وشهدت مواجهات واسعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. هذه المرحلة أدت إلى تعقيد الوضع السياسي والأمني بشكل كبير، وزادت من الانقسام والاحتقان.

في عام 2007، حدث انقسام سياسي داخلي فلسطيني بين حركتي فتح وحماس، حيث سيطرت حركة حماس على قطاع غزة، بينما بقيت السلطة الفلسطينية تدير الضفة الغربية. هذا الانقسام أضعف الموقف الفلسطيني الداخلي، وأثر على القدرة التفاوضية والسياسية للفلسطينيين في الساحة الدولية.

على الصعيد الإنساني، يعاني الشعب الفلسطيني من أوضاع معيشية صعبة في العديد من المناطق، خاصة في قطاع غزة الذي يعاني من حصار طويل الأمد، أدى إلى تدهور اقتصادي وبنية تحتية متضررة، إضافة إلى معدلات بطالة مرتفعة. كما يعاني الفلسطينيون في الضفة الغربية من قيود الحركة وتوسع المستوطنات الإسرائيلية في بعض المناطق، مما يزيد من تعقيد الحياة اليومية.

أما قضية اللاجئين الفلسطينيين، فهي من أكثر القضايا حساسية، إذ يطالب ملايين اللاجئين وأحفادهم بحق العودة إلى الأراضي التي هُجروا منها عام 1948، استنادًا إلى قرارات الأمم المتحدة. هذه القضية ما تزال تمثل عقبة رئيسية أمام أي تسوية نهائية.

اليوم، ما تزال القضية الفلسطينية قائمة دون حل نهائي، رغم العديد من المبادرات الدولية والإقليمية. ويطرح المجتمع الدولي غالبًا حل الدولتين كإطار للتسوية، أي إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيل على حدود عام 1967، مع جعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. إلا أن هذا الحل يواجه تحديات كبيرة بسبب الخلافات السياسية، وتوسع المستوطنات، والتوترات الأمنية المستمرة.

في النهاية، يمكن القول إن القضية الفلسطينية ليست مجرد صراع على أرض، بل هي قضية حقوق تاريخية وإنسانية لشعب يسعى إلى الحرية والاستقلال والكرامة. ورغم مرور عقود طويلة من الصراع والمعاناة، ما زال الأمل قائمًا في الوصول إلى حل عادل وشامل يحقق السلام والاستقرار لجميع شعوب المنطقة، ويضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة وفق القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. يتبين أن القضية الفلسطينية قضية تاريخية وإنسانية معقدة ما زالت مستمرة إلى اليوم دون حل نهائي. كما يظهر أن حلها العادل يتطلب احترام حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام القائم على العدالة والشرعية الدولية.

المطلب الثاني : موقف الجزائر من القضية الفلسطينية

ارتبطت مناصرة الجزائر للقضية الفلسطينية بتاريخها الثوري وقيمها الراسخة في دعم قضايا التحرر والعدالة، فمنذ نيل استقلالها، تبنت الجزائر موقفًا ثابتًا إلى جانب الشعب الفلسطيني، معتبرة قضيته

امتدادًا لنضالها ضد الاستعمار. وقد تجسّد هذا الدعم في مختلف المجالات السياسية والثقافية والإنسانية، ما جعل من الجزائر صوتًا قويًا في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين في المحافل الدولية، وداعمًا مستمرًا لكفاحهم من أجل الحرية والاستقلال.

أ-الخلفية التاريخية للموقف الجزائري :

بعد استقلالها سنة 1962، تبنت الجزائر نهجًا سياسيًا واضحًا يقوم على مساندة حركات التحرر في مختلف أنحاء العالم، مستلهمة ذلك من تجربتها المريرة والبطولية في مقاومة الاستعمار الفرنسي. فقد أدركت الجزائر قيادةً وشعبًا معنى الكفاح من أجل الحرية والاستقلال، الأمر الذي جعلها تتحاز تلقائيًا إلى كل القضايا العادلة، وفي مقدّمتها القضية الفلسطينية. واعتبرت الجزائر هذه القضية امتدادًا طبيعيًا لنضالها التاريخي، لما يجمع الشعبين من تشابه في المعاناة والتطلع إلى التحرر واسترجاع الحقوق المغتصبة.

وقد انعكس هذا الموقف في سياساتها الخارجية التي اتسمت بالثبات والوضوح، حيث حرصت على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في مختلف المحافل الدولية، مؤكدةً على حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. كما عبّر قادة الجزائر في العديد من المناسبات عن هذا الالتزام الراسخ، معتبرين أن القضية الفلسطينية ليست مجرد مسألة سياسية، بل هي قضية مبدئية وإنسانية تمسّ كرامة الأمة بأكملها. وقد ترسّخ في الوعي الجزائري رسميًا وشعبيًا أن فلسطين تظل قضية مركزية ومقدسة، وهو ما يفسّر استمرار الدعم الجزائري لها عبر مختلف المراحل والظروف.

ب-الدعم السياسي والدبلوماسي :

مثلت الجزائر دورًا بارزًا ومؤثرًا في الدفاع عن القضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة، حيث لم تتوان عن طرح القضية الفلسطينية باعتبارها قضية تحرر وحق مشروع للشعب يعاني من الاحتلال. وقد دعت الجزائر باستمرار إلى تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الأساسية، وفي مقدّمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه، مؤكدة على ضرورة إنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من العيش بحرية وكرامة.

ولم يقتصر هذا الدور على المواقف الدبلوماسية فقط، بل تجسّد أيضًا في مواقف عملية ذات أثر تاريخي كبير، من أبرزها احتضان الجزائر سنة 1988 لإعلان قيام دولة فلسطين، وهو حدث مفصلي في تاريخ القضية الفلسطينية، حيث تم خلاله إعلان الاستقلال من داخل المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وقد مثّل هذا الحدث محطة سياسية بالغة الأهمية، أكسبت الجزائر مكانة خاصة في الذاكرة الفلسطينية والعربية، ورسّخت صورتها كداعم رئيسي وثابت للقضية.

كما ساهم هذا الموقف في تعزيز حضور الجزائر على الساحة الدولية كدولة تتحاز بوضوح إلى قضايا العدالة والحرية، وتدافع عن حقوق الشعوب المظلومة. ومنذ ذلك التاريخ، واصلت الجزائر دعمها السياسي والدبلوماسي لفلسطين في مختلف الأزمات والمنابر الدولية، مؤكدة أن هذا الموقف ليس ظرفيًا، بل هو التزام مبدئي نابع من قناعات راسخة.

ج- الدعم المادي والإنساني :

لم يقتصر دعم الجزائر للقضية الفلسطينية على المواقف السياسية والدبلوماسية في المحافل الدولية فقط، بل امتد ليشمل جانبًا إنسانيًا وماديًا واسعًا يعكس عمق الروابط الأخوية والتاريخية بين الشعبين الجزائري والفلسطيني، ويجسد في الوقت نفسه التزام الجزائر الثابت بمبادئ التضامن مع الشعوب المظلومة ودعم حقوقها المشروعة في الحرية والاستقلال.

فمنذ السنوات الأولى بعد الاستقلال، حرصت الجزائر على تقديم مساعدات متنوعة للشعب الفلسطيني، خاصة في فترات الأزمات والحروب التي يتعرض لها نتيجة الاحتلال، حيث شملت هذه المساعدات إرسال مواد غذائية وأدوية ومستلزمات طبية، بالإضافة إلى دعم المستشفيات والمراكز الصحية في بعض الحالات عبر قنوات رسمية ومنظمات إنسانية. وقد ساهمت هذه الجهود في التخفيف من معاناة المدنيين الفلسطينيين، خصوصًا في أوقات الحصار والعدوان. ما أولت الجزائر اهتمامًا كبيرًا بالجانب التعليمي والتكويني، باعتباره من أهم أشكال الدعم الإنساني المستدام، حيث قامت بتقديم منح دراسية للطلبة الفلسطينيين لتمكينهم من متابعة تعليمهم في مختلف الجامعات الجزائرية، في تخصصات متعددة. وقد ساعد هذا الدعم في تكوين أطر وكفاءات فلسطينية ساهمت لاحقًا في خدمة مجتمعتها وتعزيز صمودها في مواجهة التحديات.

إلى جانب ذلك، شاركت الجزائر في دعم بعض المشاريع الإنسانية والتنمية الموجهة للشعب الفلسطيني، سواء بشكل مباشر أو عبر مؤسسات ومنظمات دولية وإنسانية، مع التركيز على دعم الفئات الأكثر تضرراً مثل الأطفال والنساء والعائلات المتضررة من الاعتداءات المتكررة. كما لم تتأخر الجزائر في المساهمة في جهود إعادة إعمار بعض المناطق الفلسطينية المتضررة، تأكيداً على التزامها العملي تجاه القضية.

ويتميز هذا الدعم الجزائري بطابعه المستمر والمتواصل، إذ لا يرتبط بظرف معين، بل يعكس سياسة ثابتة تقوم على التضامن الإنساني العميق. وهكذا، يُعدّ الدعم المادي والإنساني الجزائري أحد أبرز أوجه مساندة القضية الفلسطينية، حيث يجمع بين البعد الإغاثي والتعليمي والتنموي، ويساهم في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتمكينه من مواصلة نضاله من أجل حقوقه المشروعة .

د-الدعم الشعبي والثقافي :

لم يقتصر دعم الجزائر للقضية الفلسطينية على الجانب الرسمي أو الدبلوماسي فقط، بل شمل أيضاً الشعب الجزائري بمختلف فئاته الاجتماعية والثقافية، الذي عبّر باستمرار عن تضامنه القوي والثابت مع الشعب الفلسطيني في مختلف الظروف والمراحل. فقد تميز المجتمع الجزائري بحسّ عالٍ من التضامن الإنساني، جعل القضية الفلسطينية حاضرة في وجدان الجزائريين، باعتبارها قضية عادلة تمسّ قيم الحرية والكرامة والحق في تقرير المصير.

وقد تجلّى هذا الدعم الشعبي بشكل واضح من خلال التظاهرات والوقفات الاحتجاجية والمسيرات التي تُنظم في مختلف المدن الجزائرية، خاصة في المناسبات المرتبطة بالقضية الفلسطينية أو عند وقوع اعتداءات على الشعب الفلسطيني. وكانت هذه التحركات الشعبية تعبيراً صريحاً عن رفض الاحتلال وتنديداً بالاعتداءات، إضافة إلى التأكيد على استمرار الدعم المعنوي للشعب الفلسطيني في نضاله.

كما لعب الجانب الثقافي والفني دوراً مهماً في تعزيز هذا التضامن، حيث ساهم الفنانون والكتّاب والشعراء الجزائريون في إبراز معاناة الشعب الفلسطيني من خلال أعمالهم الإبداعية المختلفة. فقد

تناولت اللوحات التشكيلية مشاهد الألم والصمود، بينما جسدت النصوص الأدبية والشعرية مواقف إنسانية مؤثرة تعبّر عن التضامن والرفض للظلم. كما ساهمت الأعمال المسرحية والسينمائية في نقل صورة واقعية عن الوضع في فلسطين، مما ساعد على إيصال القضية إلى جمهور أوسع داخل الجزائر وخارجها.

إلى جانب ذلك، لعبت وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية دورًا في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية، من خلال البرامج والندوات والملتقيات التي تركز على التعريف بتاريخها وأبعادها الإنسانية والسياسية. وقد ساعد هذا الحراك الثقافي في ترسيخ الوعي الجماعي لدى الجزائريين بأهمية القضية الفلسطينية وضرورة دعمها.

وهكذا، يمكن القول إن التضامن الشعبي والثقافي في الجزائر مع القضية الفلسطينية لا يُعد مجرد رد فعل عاطفي، بل هو موقف راسخ وممتد يعكس عمق الروابط التاريخية والإنسانية بين الشعبين، ويؤكد أن فلسطين تبقى قضية مركزية في الوعي الجزائري الرسمي والشعبي على حد سواء .

الفصل الثاني

الفن التشكيلي أداة لدعم القضية الفلسطينية

قراءة تحليلية لنماذج مختارة

المبحث الأول : الفن التشكيلي الجزائري أداة للمقاومة والتضامن مع القضية الفلسطينية

يعد الفن التشكيلي أداة فعالة تعمل على لفت انتباه المجتمع الدولي و وتنشر الوعي بالمظلمة الفلسطينية . إذ يوظف في ترسيخ وإبراز الهوية الفلسطينية و ثراء ثقافة الشعب الفلسطيني الأمر الذي يسهم في تعزيز الانتماء الوطني والاحتفاء بالتراث الفلسطيني،⁹

والفن التشكيلي لغة بصرية يحسب لها ألف حساب إذ تعد من الأدوات المؤثرة إعلاميا في نقل القضية الفلسطينية إلى الرأي العالمي والكشف عن بشاعة الاحتلال و معاناة الشعب الفلسطيني و سلب حقوقه المشروعة،

فالفن التشكيلي بالمنظار الصهيوني خطاب مزعج وأداة مقاومة ولعل حادثة الإعلان عن اتخاذه خصما سنة 1967 خير دليل على ذلك ، فحين دخل جنود الاحتلال إلى مدينة القدس قاموا بإحراق لوحتين فلسطينيتين بنيران الرشاش وكانت اللوحتان تزينان مكتب الجامعة العربية في مدينة القدس،¹⁰ وفي هذا الفعل تتجلى قيمة الفن التشكيلي في ميزان المقاومة

ومن المعروف أن الفن الجزائري ساهم في المقاومة بكل أنواعه وأن السينما الجزائرية مثلا ولدت من رحم ثورة التحرير ، فالفنان التشكيلي الجزائري وظف موهبته لمساندة ثورة التحرير وبعد الاستقلال حذا حذو توجهات الجزائر النابذة لكل أنواع الاستبداد والاستعمار ودعم حركات التحرر وعلى رأسها القضية الفلسطينية

⁹ ينظر ابراهيم الهلالي الناصر سديرة صورة القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري الفنان بلقاسم بوطبة أنموذجا مجلة روافد المجلد 8 العدد 2 ديسمبر 2022 ص ص 740-762

¹⁰ ينظر :نصر يوسف الجوابرة. (2005). (البنية الفكرية للفن التشكيلي المعاصر في فلسطين. الأردن: دار الرائد للنشر و التوزيع.

منذ نشأة الدولة الجزائرية الحديثة، لم يكن الفن التشكيلي مجرد ممارسة فنية قائمة على البحث الجمالي أو التجريب في الألوان والخطوط، بل كان في جوهره مرتبطاً ارتباطاً عميقاً بالإنسان وبقيضايه الكبرى، وعلى رأسها قضايا الحرية والكرامة والهوية. فقد نشأ هذا الفن في سياق تاريخي خاص، طبعته التجربة الاستعمارية التي عاشها الشعب الجزائري لسنوات طويلة، وهي تجربة لم تكن سياسية فقط، بل كانت تجربة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، أثرت في الذاكرة الفردية والجماعية، ودفعت الفنان الجزائري إلى البحث عن لغة بديلة للتعبير عن الألم والمقاومة والأمل في أن واحد.

في ظل هذا الواقع، لم يعد الفن التشكيلي مجرد مساحة للزينة أو الترف الجمالي، بل أصبح وسيلة للتعبير عن الرفض الداخلي للظلم، وأداة لنقل المعاناة، وفضاء بصرياً يُعيد صياغة الواقع بطريقة رمزية وإنسانية. فاللوحة التشكيلية لم تعد صورة جامدة، بل تحولت إلى خطاب بصري يحمل رسائل متعددة، ويخاطب المتلقي على مستوى الإحساس والفكر معاً. ومن هنا، اكتسب الفن التشكيلي الجزائري طابعاً نضالياً وإنسانياً في الوقت نفسه، يجمع بين التعبير الفني والالتزام بقضايا المجتمع.

ومع الاستقلال، لم ينفصل الفن عن هذا البعد، بل استمر في حمل هموم الإنسان، وإن اختلفت السياقات. فقد ظل الفنان الجزائري ينظر إلى الفن باعتباره مسؤولية قبل أن يكون مجرد إبداع فردي، ومساحة للتفاعل مع القضايا الإنسانية الكبرى داخل الجزائر وخارجها. هذا الوعي جعل الفن التشكيلي الجزائري منفتحاً على القضايا العربية والعالمية، خاصة تلك التي ترتبط بالحرية ومقاومة الاحتلال.

ومن بين هذه القضايا التي وجدت حضوراً قوياً في الوجدان الفني الجزائري، تبرز القضية الفلسطينية بوصفها واحدة من أكثر القضايا الإنسانية تأثيراً وارتباطاً بالتجربة الجزائرية نفسها. فهناك تقاطع واضح بين المسارين الجزائري والفلسطيني، يقوم على فكرة مشتركة وهي مواجهة الاستعمار والسعي إلى استعادة الأرض والهوية. هذا التشابه لم يبقَ في الإطار السياسي فقط، بل امتد إلى الوعي الثقافي والفني، حيث وجد الفنان الجزائري في القضية الفلسطينية امتداداً طبيعياً لتجربته التاريخية.

إن العلاقة بين الجزائر وفلسطين ليست علاقة ظرفية أو مبنية على مواقف سياسية آنية، بل هي علاقة عميقة الجذور، تتأسس على إحساس إنساني مشترك بمعنى المعاناة والحرية. فقد شكّلت

التجربة الجزائرية في التحرر من الاستعمار مرجعاً رمزيًا قويًا للفلسطينيين، كما أصبحت فلسطين بدورها رمزًا مستمرًا في الوعي الجزائري لقضايا الظلم والاستعمار في العالم. هنا، كان من الطبيعي أن يجد الفن التشكيلي الجزائري في فلسطين موضوعًا حاضرًا بقوة داخل أعماله.

لقد تجلت فلسطين في اللوحة الجزائرية بأشكال متعددة، لم تكن مجرد تصوير واقعي للأحداث،

بل كانت إعادة بناء رمزي للمعنى. فالقدس، على سبيل المثال، لم تُرسم كمدينة فقط، بل كرمز للهوية والذاكرة والصمود. والأرض الفلسطينية ظهرت في كثير من الأعمال كمساحة مشبعة بالانتماء والتشبث بالحياة، رغم الألم والحصار. أما الإنسان الفلسطيني، فقد جسده الفنانون الجزائريون بوصفه إنسانًا مقاومًا، يحمل في ملامحه مزيجًا من الحزن والأمل، ويستمر في الحياة رغم كل الظروف

وقد اعتمد الفنانون التشكيليون في الجزائر على تقنيات وأساليب متنوعة للتعبير عن هذه القضايا، حيث لعب اللون دورًا أساسيًا في نقل المشاعر، كما استُخدم الخط بشكل تعبيرى يبتعد عن الواقعية الصارمة، ليقترّب أكثر من الرمزية والتجريد. فاللوحة لم تعد تسعى إلى تصوير الواقع كما هو، بل إلى تفسيره وإعادة قراءته من منظور إنساني وفكري. وبذلك، أصبح الفن التشكيلي لغة بديلة، قادرة على تجاوز حدود الكلام والخطاب السياسي المباشر.

كما ساهمت المعارض الفنية والملتقيات الثقافية داخل الجزائر وخارجها في إبراز هذا البعد الإنساني للفن التشكيلي الجزائري. فقد شكّلت هذه الفضاءات فرصًا لعرض أعمال فنية تتناول القضية الفلسطينية، وتقدّمها للجمهور في شكل بصري مؤثر، يعتمد على الإحساس أكثر من الشرح، وعلى الصورة أكثر من الخطاب. هذا النوع من التعبير ساعد في إيصال القضية الفلسطينية إلى جمهور أوسع، ليس فقط داخل الأوساط الثقافية، بل أيضًا لدى عامة الناس.

ومع مرور الأجيال الفنية في الجزائر، ظل حضور القضية الفلسطينية ثابتًا في الأعمال التشكيلية، مما يدل على أن هذا الاهتمام ليس مجرد موجة فنية عابرة، بل هو جزء من وعي ثقافي وإنساني متجذر. فالفنان الجزائري، وهو يتناول فلسطين، لا يتعامل معها كموضوع خارجي منفصل، بل كجزء من ذاكرته التاريخية وتجربته الإنسانية. وهذا ما يمنح أعماله صدقًا خاصًا، يجعلها أقرب إلى التعبير الصادق منها إلى التمثيل الفني فقط.

كما يمكن القول إن الفن التشكيلي الجزائري لعب دورًا مهمًا في ترسيخ الوعي بالقضية الفلسطينية، من خلال تحويلها إلى موضوع بصري قابل للتأمل والتفاعل، بدل أن تبقى مجرد خبر سياسي أو حدث إعلامي. فاللوحة الفنية تتيح للمتلقي أن يعيش التجربة بطريقة مختلفة، وأن يتفاعل معها على مستوى الإحساس، مما يخلق نوعًا من المشاركة الوجدانية في المعاناة والأمل معًا.

وفي هذا الإطار، يتضح أن الفن التشكيلي في الجزائر تجاوز حدوده التقليدية، ليصبح مساحة للتفكير في القضايا الإنسانية الكبرى، وأداة رمزية للمقاومة الثقافية. فهو فن لا يكتفي بتقديم الجمال، بل يسعى إلى قول شيء أعمق يتعلق بالإنسان ومصيره، ويعيد طرح أسئلة حول الحرية والعدالة والكرامة.

وفي النهاية، يمكن القول إن الفن التشكيلي الجزائري حين يتناول القضية الفلسطينية، فإنه لا يقدمها فقط كموضوع فني، بل كقضية إنسانية مشتركة، تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية. إنه فن ينحاز للإنسان، ويضع نفسه في صف القضايا العادلة، ويؤكد أن الإبداع يمكن أن يكون شكلاً من أشكال المقاومة الهادئة، التي لا تعتمد على السلاح أو الخطاب المباشر، بل على الصورة، واللون، والإحساس، والذاكرة.

يُعتبر الفن أحد أهم وسائل التعبير الإنساني التي تعكس مواقف الشعوب وقضاياها العادلة، إذ لا يقتصر دوره على الجانب الجمالي فقط، بل يتعداه إلى كونه رسالة فكرية وإنسانية مؤثرة. وفي هذا السياق، يبرز دور الفنان بوصفه صوتًا حرًا يسهم في نقل معاناة الإنسان والدفاع عن القضايا العادلة في العالم، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. فقد تحول الفن لدى العديد من المبدعين إلى وسيلة للتضامن والمساندة، تعكس حجم الألم والصمود في فلسطين، وتُسهم في توعية الرأي العام العالمي بعدالة هذه القضية وأهميتها.

ويتميز الفن بقدرته على التأثير العميق في المتلقي، لأنه يعتمد على الصورة والرمز والإحساس، مما يجعله وسيلة فعالة لإيصال الرسائل الإنسانية دون الحاجة إلى خطاب مباشر. ومن هنا، يصبح الفنان صوتًا لمن لا صوت لهم، ووسيلة للتعبير عن معاناة الشعوب المظلومة ونقل قضاياها إلى الرأي العام.

كما أن دور الفنان في القضايا الإنسانية يتجلى في قدرته على إثارة الوعي والتفكير لدى المجتمع، وتحفيز مشاعر التضامن والتعاطف، سواء من خلال اللوحات التشكيلية أو الأعمال الأدبية أو

المسرحية أو السينمائية أو الموسيقية. وبذلك، يتحول الفن إلى أداة للتغيير الإيجابي، تساهم في نشر ثقافة السلام والعدالة، وتدعم القضايا العادلة في العالم، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

يلعب الفنان دورًا محوريًا في التعبير عن القضية الفلسطينية، باعتباره صوتًا إنسانيًا قادرًا على نقل الواقع والمعاناة بأسلوب مؤثر يتجاوز حدود اللغة والخطاب المباشر. فقد شكّلت القضية الفلسطينية عبر عقود طويلة مصدر إلهام للعديد من الفنانين العرب والعالميين، لما تحمله من أبعاد إنسانية وسياسية ترتبط بالظلم والاحتلال والصمود في وجه المعاناة

ويبرز هذا الدور بشكل واضح في الفنون التشكيلية، حيث عبّر الفنانون من خلال لوحاتهم عن مشاهد الألم والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، مثل الحصار، والتهجير، وتدمير البيوت، وفي المقابل جسّدوا أيضًا صور الصمود والتشبث بالأرض والأمل في الحرية. وقد اعتمد العديد من الفنانين على الرمزية والتعبير لتوصيل رسائلهم بطريقة عميقة ومؤثرة.

. يلعب الفنان دورًا مهمًا في نشر الوعي داخل المجتمع، لأنه يمتلك قدرة كبيرة على التأثير في المشاعر والأفكار من خلال أعماله الفنية. فهو لا يكتفي بالإبداع الجمالي، بل يساهم في توضيح القضايا الإنسانية والاجتماعية وإيصال رسائل هادفة للجمهور.

ويسهم الفن المعاصر عبر الأعمال الفنية التشكيلية المعاصرة، كمرآة تحاكي الواقع الاجتماعي والسياسي والإنساني للشعب الفلسطيني في التضامن مع القضية الفلسطينية، فهو أداة تترجم الواقع والصراعات الاجتماعية والسياسية¹¹.

فيشتغل الفنان على نقل الواقع الحقيقي ومعاناة الشعب الفلسطيني، مثل الاحتلال والحصار والتهجير، وفي المقابل إبراز صموده وتمسكه بأرضه. ويتم ذلك عبر مختلف الفنون مثل الرسم، الأدب، السينما، المسرح، والموسيقى.

وبالتالي فإن الأعمال التشكيلية المعاصرة تعكس الهوية والانتماء الفلسطيني وتدون وتوثق الحقائق والتجارب التي يجتازها الفلسطينيون وتنادي بالعدالة والحرية لهم¹².

¹¹ ينظر ابراهيم الهاللي الناصر سديرة صورة القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري الفنان بلقاسم بوطبة أنموذجا مجلة روافد المجلد 8 العدد 2 ديسمبر 2022 ص ص 740-762

ومن خلال المعارض والأنشطة الثقافية، يسهم في تعريف الناس بالقضية وتعزيز التضامن معها. وبذلك يصبح الفن وسيلة فعالة لتنشيط المجتمع وترسيخ قيم العدالة والحرية، ودعم القضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

المبحث الثاني : قراءة تحليلية لنماذج مختارة:

إن هذا البحث لا يتسع لذكر كل الفنانين الذين تناولوا موضوع القضية الفلسطينية لهذا نستعين بنموذج من فترة السبعينيات نستهل به الدراسة متبوعا بتجارب معاصرة توضيحا للاستمرارية في التعبير عن هذا الموضوع الذي زاد الاهتمام به في الآونة الأخيرة بشكل أكبر نظرا لما آلت إليه الأوضاع من دمار منذ طوفان الأقصى .



الفنان رشيد قرشي فنان معاصر من مواليد 1947 بعين بيبضاء، الجزائر، له حضور مميز في الساحة الفنية الدولية يعد من أبرز الفنانين، في فن زخرفة الخط العربي على المستوى الدولي¹². تلقى تكوينا أكاديميا في مدرسة الفنون الجميلة في الجزائر و باريس، وعرض أعماله في قاعات العرض العالمية في أوروبا وأمريكا والعالم العربي الإسلامي ، وفي العديد من المتاحف وشارك في البينالات، بما في ذلك بينالي البندقية والبيناي الدولي، لفن المنحوتات بمدينة سارسيل بباريس الذي اختير فيه ضيفا شرفيا .

يستخدم الفنان قرشي وسائل متنوعة :الرسم والنحت والتكوين والمنسوجات. ويمزج بين تقنيات الخط العربي، والنحت و الحفر الفني مبرزا قوة تجربته الفنية وصداهها العالمي ويستلهم تكويناته التشكيلية من التراث العربي الإسلامي ويوظف فيها الخط و يمنحها بعدا روحانيا صوفيا.

¹² ينظر المرجع نفسه

¹³ ينظر : رميساء بلخيري الجزائري رشيد قرشي ضيف شرف مهرجان البيناي الدولي بباريس الجزائر الجديدة 2 ديسمبر 2021

ويتخذ من العناصر الزخرفية والرموز الشعبية مفردات للتعبير عن موضوعات عالمية مثل الهوية الذاكرة والتصوف .

و حصد الفنان قريشي عدة جوائز منها جائزة «الجميل» في 2011، و"جائزة الفن الإسلامي 2011، وجائزة مؤسسة محمود درويش في سنة 2021، كما تم إدراج أعماله ضمن مجموعات متحفية".¹⁴

واشتهر بمشروعه الإنساني «حدائق إفريقيا» في جرجيس بتونس، تذكيرا بالمهاجرين المفقودين في البحر الأبيض المتوسط.



¹⁴ المرجع نفسه

رشيد قريشي : " فلسطين " 83.5x58سم، رسمت في 1971
م.ت.ف. الإعلام الفلسطيني الموحد من ملصقات الثورة الفلسطينية متحف ياسر عرفات

في تكوين معاصر اعتمد رشيد قريشي على الشكل المربع بدل الشكل المستطيل التقليدي في إنجاز الملصقات وقسم مساحة هذا العمل التجريدي الحروفي إلى قسمين الجزء السفلي ضمنه كتلة من الأشكال الانسيابية ذات الخطوط المتشابكة بلون أمغر معتم نسبيا تتخلله مساحات من الخط الدقيق جدا الذي يحتاج إلى التقرب من الملصق لقراءته ويبدو عن بعد كنوع من التهشير الجرافيكي و يغطي هذا النوع من الكتابة الجزء العلوي من اللوحة مما يكسب الخلفية لونا أفتح مقارنة بالمخطط الأمامي الذي تحتله الكتلة السفلية و يعلوه قرص أحمر " وقد سجل في أسفل الإطار عبارة فلسطين الشمس المحمرة ويوجهنها الرسام بهذا إلى قراءة هذا التكوين المبهم على أنه منظر طبيعي: أرض وجبال شمس و فضاء كل العناصر محورة مجردة من أي شبه ومع ذلك تتجلى الشمس المحمرة بوضوح في قبة السماء لكنها مجرد نقطة في حضرة كلمة فلسطين التي تتراءى في الأفق المنشود " 15

أن هذا التكوين المتكشف لونا وشكلا يستحضر فينا زهد حبر الكتاتيب القرآنية ويزيد الموضوع الملتمزم التزاما ويكسب العمل بعدا روحيا قدسيا ويخيل لنا أننا نشتم رائحة الصوف المحروقة التي يصنع منها مداد حفظة القرآن .

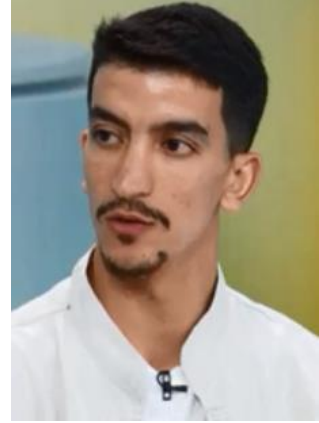
" هذا النوع من التجريد يفسح مجال الخيال للمتلقي لاستنطاق الأشكال فقد يخيل لنا أنها خريطة الأرض المحروقة وأسلاك العدو الشائكة أو لربما هي جذوع وأغصان أشجار الزيتون الصامدة .

ونلاحظ أنه في أسلوبه التجريدي الحروفي مثل محمد خدة يوجه المتلقي من خلال العنوان إلى البحث في الأشكال المبهمة عن الإشارة التي تربط العناصر البكماء بواقع الحال وبهذا ينشغل البصر والبال في تأمل مثل هذه الأعمال. " 16

ثم نتساءل لماذا تفرد القرص بلون أحمر ؟ وماذا تعني عبارة فلسطين الشمس المحمرة ؟

15 قجال نادية في مقابلة شخصية في 17 ماي 2026 بقسم الفنون جامعة مستغانم
16 المصدر نفسه

إن هذه العبارة تختزل معنى المصق فأولى القبلتين هي موطن الأنبياء و أرض الهدى ومصدر الضياء خصها الله بحادثة الإسراء والمعراج لكنها اليوم تغرق في الدماء وتقدم الشهداء فهي شمس حمراء تحت قهر و غطرسة الأعداء.



الفنان التشكيلي الجزائري طاهر شارف

فنان تشكيلي جزائري بدأ الرسم منذ نعومة أظافره متأثرا بوسطه العائلي الفني له حضور في الساحة الفنية خبرته الفنية هي ثمرة 15 عاما من التجريب ، يُعرف بتكريس ريشته للتعبير عن القضايا الإنسانية العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية

اشتهر بأعماله التي تترجم المقاومة واستضيف في حصص تلفزيونية على قناة العربي 2 للحديث عن إسهامات الفن التشكيلي في دعم القضية الفلسطينية. شارك في تظاهرات دولية كبرى على غرار فعالية الرسم الحر بكاتارا قطر خلال الأعياد إذ نال إعجاب العديد من المتلقين.

أسلوبه "مزيج بين الحروفية والكاريكاتور والواقعية" ¹⁷ على حد تعبيره.

¹⁷ على حد قول طاهر شارف : ينظر صباح النور دور الفن التشكيلي في دعم القضية الفلسطينية.. لقاء مع الفنان التشكيلي الجزائري طاهر شارف على قناة العربي 2

<https://www.youtube.com/watch?v=4mhK3GXyXh0>



لوحة :القلب في فلسطين والعين على لبنان

لوحة متقشفة لونها تنحصر باليئة الرسام في حدود ألوان علم فلسطين وتتخللها فراغات بيضاء أضفت عليها نوعا من الشفافية و تمثل صورة نصفية لطفل فلسطيني بالأسود والأبيض " بتظليل يميل نوعا ما إلى التسطيح وبساطة تذكرنا برسومات الأطفال وكأن الرسام عمد إلى هذا الأسلوب للتذكير بضحايا القصف الصهيوني الذي استهدف فئة الأطفال بشكل رهيب وفي الوقت نفسه تتجلى ملامح الرسم الكاريكاتوري في التعامل مع خطوط البورتريه وكأن العمل يتقمص دور الرسم الصحفي لإيصال الرسالة البصرية"¹⁸ وأما الخلفية فهي حروفية باللونين الأخضر والأحمر والأسود، و سيمائيا فإن اللون الأحمر يرمز للدمية والعنف وهو أيضا لون من ألوان العلم الفلسطيني، فاللوحة هي عمل رمزي يستحسن في فك شيفرتها العودة إلى قراءة و شرح صاحبها الذي جاء فيه:

¹⁸ قجال نادية مقابلة شخصية في ماي 2026 بقسم الفنون جامعة مستغانم

نلاحظ علم لبنان على شكل دمعة تعبيراً عن الأمل والألم وفي الأسفل أي على مستوى قميص الطفل دمار ومباني خلفتها اعتداءات الكيان الصهيوني وفي الأعلى علم فلسطين بخط عربي ويرمز الخط للدوام والأمل فالخط العربي يدوم و مزج الخط بالفن التشكيلي يبرز الرسالة للعالم العربي ولدنا نحب فلسطين كمبدأ إسلامي ومبدأ وطني و قناة بحريات الشعوب ولما ترى بشاعة قتل الأطفال أكيد تتعاطف مع القضية ويجب على الفنان ان يكون له موقف اتجاه القضية الفلسطينية"¹⁹



الفنان طاهر شارف يتحدث عن لوحته من منبر قناة العربي²

¹⁹ على حد قول طاهر شارف : ينظر صباح النور دور الفن التشكيلي في دعم القضية الفلسطينية.. لقاء مع الفنان التشكيلي الجزائري طاهر شارف على قناة العربي <https://www.youtube.com/watch?v=4mhK3GXyX>



الفنان بلقاسم بوطبة المدعو جمال:

رسام ونحات عصامي ، من مواليد 17 ماي 1960 بخنشلة، تأثر أسلوبه ببيئته حيث ألهمته ما تزخر به الأوراس من زرابي و صناعات تقليدية ومناظر طبيعية وشكل كل هذا مادة دسمة لموضوعاته ، بالإضافة إلى علاقاته الفنية واحتكاكه بالفنانين والبحث في عالم اللون²⁰.

له مشاركات كثيرة محلية ودولية نال عدة جوائز ليزداد شهرة وتطور فني مشهود، لوحاته تستلهم مرة من التراث الجزائري وتارة تنتهج الحرية في التعبير ورشته بدار الثقافة علي سوايعي بولاية خنشلة لم يتقيد بأسلوب معين، وتشمل تجاربه التجريدية والواقعية والخيالية القريبة من السريالية والتعبيرية حسب بمعنى أن الموضوع لديه يحدد الأسلوب شارك في معرض جماعي بمدينة برشلونة الإسبانية سنة 1990م، بأعمال تجريدية تتخللها رموز أمازيغية²¹

خص القضية الفلسطينية بعدة أعمال فنية : مجسم قبة الصخرة وجداريه "القدس" بدار الثقافة لولاية خنشلة. ولوحة الحرية والثمن . ولوحة لا للتطبيع .

²⁰ إبراهيم الهلالي *1؛ الناصر سديرة صورة القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري الفنان بلقاسم بوطبة أنموذجا مجلة روافد (ديسمبر) العدد 8 المجلد 2 ص 751

²¹ ينظر : إبراهيم الهلالي *1؛ الناصر سديرة المرجع السابق ص 752



بلقاسم بوطبة: لوحة لا للتطبيع معرض دار الثقافة علي سوايحي خنشلة 3 أكتوبر 2020

اختار الرسام جمال بوطبة تأطيرا مربعا عصريا لموضوع لا للتطبيع واللوحة تمثل مسجد الصخرة الرمز الشهير للقدس وفلسطين " لكن ببناء متشظ في الخلفية على مستوى السماء يوحى بالانفجار ربما انفجار الأوضاع "22 مستعملا ألوان العلم الفلسطيني في تلوين الأخاديد والشظايا المنتشرة في السماء

"وفي المخطط الأمامي محاكاة لعبور رصاصة من زجاجة وكأن اللوحة تشاهد من خلف نافذة زجاجية محطمة أو فلربما هي صدمة قوية باليد كناية عن الاختراق والتعدي على حدود حرمة القدس وبالنظر إلى عنوان اللوحة " لا للتطبيع " قد يفهم من الخطاب التشكيلي أن محاولات التطبيع الأخيرة كانت السبب في انطلاق رصاصة طوفان الأقصى وفجرت الوضع وبات القدس وفلسطين في قلب إعصار الصراع من أجل البقاء"23 .

22 قجال نادية : مقابلة في 17 ماي 2026 بقسم الفنون جامعة مستغانم.
23 المصدر نفسه



بلقاسم بوطبه، لوحة الحرية والتمن، معرض دار الثقافة علي سواحي بولاية خنشلة 10/03/2020.

وفي "اللوحة الثانية للرسام جمال بوطبة نلاحظ تكويننا معاصرا من حيث موضوعة وضعية النموذج ومن حيث البناء فالمصابة هنا امرأة لا يظهر جسمها كاملا وهذا الاقتطاع من الجسم منح العمل صفة الفن المعاصر الخطوط المنحنية الانسيابية لجذع المرأة تقسم البناء إلى نصفين الخلفية ببقع من اللون الزيتوني و تدرجات من الأمغر تحاكي لون الأرض وبقع لونية انطباعية " 24

طريقة ميلان العنق والجسم وملامح الوجه تزيد من الشعور بحجم الألم والعذاب والتنكيل وبانكشاف بطنها رمزية لهتك العرض وانعدام الحماية فالمرأة هنا ترمز للوطن لفلسطين الجريحة كما تدين المعتدي الصهيوني وجرائمه ضد النساء والأطفال والمدنيين العزل . وبالعودة إلى العنوان الحرية والتمن نجد ان اللوحة صريحة جدا فالحرية تؤخذ ولا تعطى ولا مهرب من التضحية في سبيلها بالنفس والنفيس .

24 قجال نادية مقابلة في 17 ماي 2026 قسم الفنون جامعة مستغانم



هاشمي صليحة :



هاشمي صليحة : صرخات صامتة فن نسيجي 2م x 2،4 م تقنيات مختلطة 2025 مشارك في الطبعة الثانية من معرض تحت الركاب غزة بالألوان الطبعة الثانية

جدارية من نوع الفن النسيجي بعنوان "صرخات صامتة لها بناء شبه مربع عبارة عن كومة من قطع القماش المرقعة جنباً إلى جنب بألوان حيادية رمادية تتدرج من الأبيض إلى الأحمر إلى الأسود تذكرنا بمرحلة التكعيبية التفكيكية إذ يتشظى التكوين بطريقة هندسية كتشظى الزجاج وهذا الأسلوب يتلاءم مع طبيعة الموضوع فهو يترجم الانفجار كما تستحضر الرقع جسد الأمة الممزق الذي تكالب عليه الأعداء والألوان تخدم الموضوع المأساوي الدموي نلاحظ أن الفنانة تعلق المفتاح كجزء من العمل والمفتاح يرمز إلى الفرج ويرمز للدار والمستقر والوطن"²⁵ وفي شرح الفنانة لعملها قالت:

" هذا عمل نسيجي معاصر سميت الصرخات الصامتة ، منجز بتقنية مختلطة ، و فن النسيج هو أسلوب تعبيرى شأنه شأن التصوير والنحت والفنون الأخرى واستعملت الخيط والقماش والألوان ومواد أخرى إذن هذا العمل يحمل في ثناياه الذاكرة ويحمل الألم لأنه تكريم لغزة "²⁶

وأما البطاقة التقنية للجدارية النسيجية فقد جاء فيها الشرح التالي للفنانة صليحة :

"أمام الإبادة الجماعية في غزة شعرت بالحاح داخلي على الإبداع وينطوي على ذاكرة شعب يراد محوه لكنه لا يزال واقفاً. هذه المنسوجة المعاصرة جرح مفتوح صرخة صامتة وذاكرة مخاطة على نزيف مرقعة بالألم والكرامة أصوات كلمات وصلوات تعبر سطحها وتروي حياة مكسورة وفقدانا ومقاومة و كل غرزة فعل تذكر وكل اثر رفض للصمت"²⁷

²⁵ قجال نادية مقابلة شخصية في 17 ماي 2026 بقسم الفنون جامعة مستغانم

²⁶ هاشمي صليحة روبرتاج لإذاعة وهران تغطية لمعرض تحت الركاب غزة بالألوان معرض الفن الحديث والمعاصر وهران جانفي

2026

²⁷ بطاقة تقنية للعمل ينظر المرجع نفسه



الفنان الأستاذ بن ميزة محمد من البليدة

مشارك في الطبعة الثانية من معرض تحت الركاب غزة بالالوان الطبعة الاولى



محمد بن ميزة لوحة " محرقه الخيام "

اختار الفنان بن ميزة محمد بناء عموديا مستطيلا لموضوعه يحتل وجه ملثم بكوفية فلسطينية المخطط الأمامي مع التركيز على دراسة النظرة الصارمة .

يستحضر من خلالها شخصية الناطق باسم طوفان الأقصى المعروف بكنية الملثم وتتداخل تموجات الكوفية على مستوى الكتفين مع خيام عربية معتمة وفي المخطط الخلفي نساء فارات من القصف والدمار من خيامهن المحترقة وقد تصاعدت السنة اللهب وأعمدة الدخان في الأفق البعيد حاجبة السماء .

يطغى على المشهد درجات لونية حارة تتدرج من الأصفر إلى البرتقالي فالبنّي فالأسود وهي ألوان تزيد من الشعور بالدموية والعنف وتزيد من الشعور بديناميكية الحدث فالكل يجري هلعا من هول القصف والنار والدمار .

ومن الناحية الرمزية تدين اللوحة الجرائم البشعة المرتكبة ضد النساء وتبرز جبن المعتدي الذي عجز عن مجابهة رجال المقاومة فصب جل غضبه وسخطه على خيام النساء .

"كما أن الخيمة قد ترمز أيضا لتشريد الفلسطينيين من ديارهم وإرغامهم على العيش في الملاجئ وترمز لاغتراب الغزاويين في وطنهم بتهجيرهم فيه من مكان إلى مكان وحصارهم حتى باتوا غرباء في وطنهم والخيمة أيضا ترمز للوطن العربي فهي البيت والاهل ورمز البداوة والعروبة" ²⁸

هذا المشهد الصريح يدين بقوة جرائم الكيان الصهيوني .

وفي شرح لهذا العمل يقول صاحبه الفنان محمد ميزة :

"قدمت من البليدة مدينة الورود لأشارك بثلاثة أعمال عن موضوع تحت الركام غزة بالألوان هذه المأساة عبرت عنها في هذا العمل الموسوم بمحرقة الخيام تأكيدا أن الشعب الفلسطيني أبى إلا أن يبقى صامدا في الخيام" ²⁹

ونفهم من هذا أن الرسالة المحورية هي الصمود في وطن يحترق و الحقيقة أن تشبث الغزاويين بأرضهم هو عقيدة .

²⁸ قجال نادية مقابلة في 17 ماي 2026 قسم الفنون جامعة مستغانم

²⁹ محمد بن ميزة : روبرتاج لإذاعة وهران تغطية لمعرض تحت الركام غزة بالألوان معرض الفن الحديث والمعاصر وهران جانفي 2026

الفصل الثالث

معارض فنية جزائرية داعمة للقضية الفلسطينية

ومن أشكال التضامن الفني التشكيلي مع القضية الفلسطينية المعارض والتظاهرات الفنية التي تهدي إلى فلسطين وتحول عائداتها المالية لمساعدة الشعب الفلسطيني و يزعج صداها الإعلامي الكيان الصهيوني وتوجه انتباه الرأي العالمي إلى هذه القضية التي تزيد قاعدة مؤيديها يوماً بعد يوم بزيادة الأعلام والتوعية بجرائم الكيان الغاصب

المبحث الأول : معارض فنية داعمة للقضية الفلسطينية مرتبطة باسم محمد خدة

- نذكر على سبيل المثال معرض محمد خدة الاستعادي "شجرة زيتون ونجم" الذي أقيم بغاليري غرين سي" بالجزائر العاصمة، في أكتوبر 2023 وعرض أكثر من خمسين عملاً في مجال الحفر والطباعة، إهداء إلى المقاومة الفلسطينية، حسب تصريح المنظمين، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وكان الغزاليون حينها قد بلغوا اليوم السابع عشر من العدوان المتواصل³⁰.

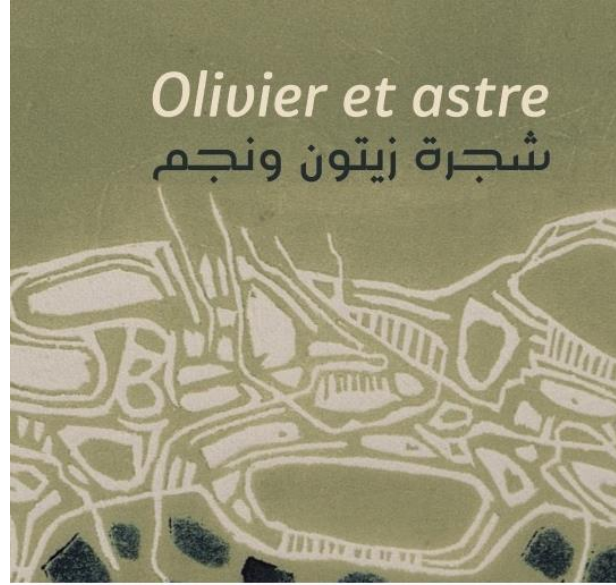
اشتهر رائد فن الإشارة الفنان محمد خدة بلوحاته التجريدية، ولم نجد له في بحثنا أعمال فنية مخصصة لفلسطين بشكل صريح لكنه معروف باستعمال رمز الزيتون التي تشير إلى الصمود والمقاومة في الجزائر وفلسطين كما أن رمز غصن الزيتون زاد ارتباطاً بالقضية الفلسطينية من خلال أعمال فنانيين فلسطينيين مثل إسماعيل شموط وأشعار محمود درويش وخاصة بعد المقولة السياسية الشهيرة للزعيم الراحل ياسر عرفات التي قالها عام 1974 أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "جنتكم بغصن الزيتون في يد وببنديقية الثائر في يد فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي".

إذن لم نجد عند خدة أعمال مباشرة صريحة مخصصة لفلسطين ولكن اسمه ارتبط بفلسطين في المشهد الثقافي من خلال تسمية جائزة مرموقة تقام في مستغانم مسقط رأسه باسم جائزة محمد خدة للفنون التشكيلية ، يتنافس فيها الفنانون التشكيليون الفلسطينيون ،بالإضافة إلى تنظيم معارض تضامنية لفنانين في رواقه الفني .

³⁰ ينظر : العربي 23 أكتوبر 2023 "زيتون ونجم" محمد خدة: إهداء إلى فلسطين

<https://www.alaraby.co.uk/culture/%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%86%D8%AC%D9%85-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%AE%D8%AF%D9%91%D8%A9-%D8%A5%D9%87%D8%AF%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>

ونذكر من الفنانين الفلسطينيين الذين توجوا بها النحات الفلسطيني السوري "زكي سلام" وتجدر الإشارة أنه زار جامعة مستغانم حين استضاف قسم الفنون المعرض الجماعي "تحت الركام غزة بالألوان" في جاليري الفنون التشكيلية التابع لكلية الأدب العربي والفنون .



ملصق معرض شجرة زيتون ونجم/ المدر:

العربي 23 أكتوبر 2023 "زيتون ونجم" محمد خدة: إهداء إلى فلسطين



مقطع من أحد الاعمال المعروضة بمعرض شجرة زيتون ونجم/ المصدر نفسه

المبحث الثاني :معرض عبد الحليم همش الوطني للفنون البصرية بتلمسان مساندة للقضية الفلسطينية

احتضن المركز الثقافي عبد القادر علولة بتلمسان.معرض عبد الحليم همش الوطني الخامس عشر للفنون البصرية، في الفترة الممتدة من 18 إلى 21 ديسمبر 2023. وصرح عادل بو عبد الله مدير دار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان أن أزيد من ثلاثين فنانا قدموا من مختلف ولايات الوطن وشاركوا بأعمال مختلفة الأحجام والتقنيات وبمنحوتات مساندة لفلسطين³¹ "وتعددت في هذا المعرض اللوحات حجما وشكلا ومضمونا لكن الهدف واحد هو أطفال فلسطين إذ جسدوا معاناتهم وما يتعرض له أبناء غزة من قصف ودمار وكل رسام أراد أن يوصل تضامنه بطريقته الخاصة"³²

وضمّ عبد الحليم كبيش المعرض الوطني للفنون البصرية بتلمسان ثلاثين مشاركا وأزيد من خمسين مرشحا في المسابقة التي أقيمت خصيصا لهذه المناسبة³³ واحتضن ورشة فنية تحت إشراف الفنان المعروف مصطفى نجاعي، الذي تكفل بتأطير الفنانين الشباب .



من أجواء المسابقة المصدر:

<https://www.youtube.com/watch?v=V85n7DPBHb0>

³¹ عادل بو عبد الله روبرتاج طاهر غين وزان : قناة النهار 26 ديسمبر 2023

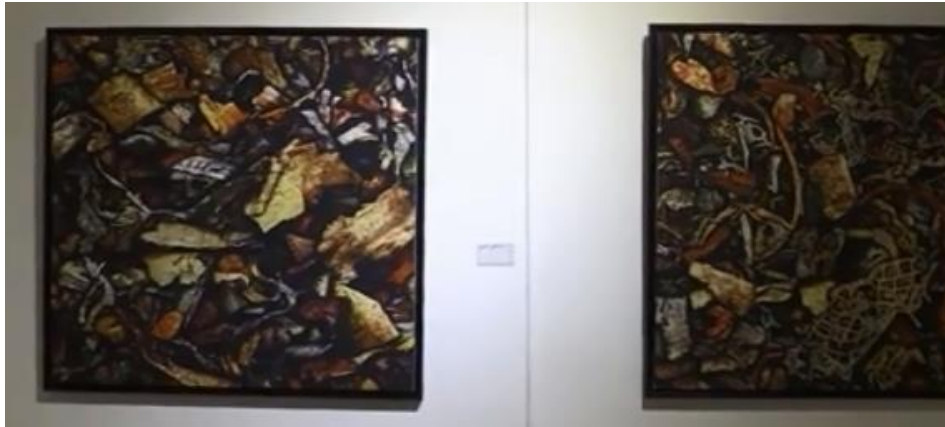
<https://www.youtube.com/watch?v=V85n7DPBHb0>

³² غين وزان المصدر نفسه

³³ Hakim Metref Exposition d'arts plastiques à Dar Abdeltif : Œuvres dédiées à la Palestine et hommage à Arezki Larbi

<https://www.horizons.dz/2024/01/exposition-darts-plastiques-a-dar-abdeltif-oeuvres-dediees-a-la-palestine-et-hommage-a-arezki-larbi/>

وقدّم الفنان بلال بلاتروس، القادم من ولاية سطيف، عملاً بعنوان "طوفان الأقصى"، عبّر فيه عن فداحة معاناة الشعب الفلسطيني. في لوحته، يُصوّر الفنان وابلًا من القنابل يتساقط على أطفال بوجوه مذعورة³⁴.



مقتطفات من المعرض الجماعي بدار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان لمساندة القضية الفلسطينية

المصدر: روبرتاج طاهر عين وزان قناة النهار 26 ديسمبر 2023

³⁴ Hakim Metref op cit



محمد أرسلان لوراري. : وُلد سنة 1948 في منطقة زيامة منصورية بولاية جيجل : ممثل وفنان تشكيلي جزائري : مشارك في المعرض الجماعي بدار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان مساندة للقضية الفلسطينية

يقول محمد أرسلان : " الأوقات التي أمارس فيها الفن التشكيلي تغمرني بالسعادة و هذا أهم شيء أستطيع القول أنني أحدث نفسي أثناء الرسم وحين كنت صغيرا كنت أتفلسف نوعا ما في العمل والآن عزفت عن الفلسفة فالفعل هو الأهم وفي النهاية قد يعجبني العمل وقد لا يعجبني وإذا لقي إعجاب الجمهور والأصدقاء فهذا يسعدني"³⁵



الفنان التشكيلي عياط آدم -تلمسان :

يقول عياط آدم : "المعرض بصفة عامة حول فلسطين والمضمون هو غزة والاحداث التي تدور هناك تأثرنا بالناس التي تموت هناك "³⁶

³⁵ أرسلان ، روبرتاج طاهر غين وزان : قناة النهار 26 ديسمبر 2023

³⁶ عياط آدم روبرتاج طاهر غين وزان : قناة النهار 26 ديسمبر 2023



الفنان خير الدين عثمانى واشتغاله على حركة الخيول

ومن الفنانين الشباب الذين شاركوا في هذا المعرض خير الدين عثمانى من أم البواقي، بلوحته "طوفان على غزة"، و تصوّر اللوحة قطيعاً من الخيول، رمزاً للحرب، التي كان الحصان سلاحها الرئيسي في الماضي. أعرب عثمانى، وهو خريج حديث من المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بسطيف، عن سعادته بالمشاركة في المسابقة، ولا سيما بالعمل جنباً إلى جنب مع بعض أبرز الشخصيات في الرسم الجزائري المعاصر خلال فترة إقامته الفنية³⁷.

وشارك هذا الفنان (المتخصص في الرسم الزيتي)، بلوحتين أنجزهما خلال تخرّجه، الأولى "تسجيل حركة الخيل" ركز فيها على حركة الألوان موظفا قانون الجاذبية وأسلوب المدرسة المستقبلية بحيث يبدو الحصان وكأنّ له 20 رجلا، أما في اللوحة الثانية فعرض "هيجان الخيل" مبرزاً أيضاً حركة الخيول.³⁸ وعبر وفق

³⁷ Hakim Metref op cit

³⁸ المعرض الجماعي "همش" بدار عبد اللطيف شباب يتعلّم من السابقين ويستلهم من المدرسة المستقبلية، المساء

[https://www.el-](https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9)

[massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-](https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9)

[D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-](https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9)

[D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-](https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9)

[D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-](https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9)

[D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-](https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9)

[D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-](https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9)

نظرة متفائلة مفعمة بالأمل عن مقاومة الشعب الفلسطيني عبر تجسيد حركة الخيل في عمله الفني³⁹.



أحمد زرقاوي فنان تشكيلي من معسكر مشارك في المعرض الجماعي بدار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان لمساندة القضية الفلسطينية

ظهر شغفه بالفن منذ نعومة أظافره التحق بمدرسة الفنون الجميلة سنة 2018: وجاء في تصريحه: "هذا الصالون أقيم دعما للقضية الفلسطينية وتحديدًا لأطفال فلسطين ، وهو فرصة للاحتكاك بفنانين كبار ولقد استفدنا منهم وهذا أسعدني لأنها المرة الأولى التي ألتقي فيها بفنانين من هذا العيار وبإذن الله نقدم الأفضل ونوصل رسالتنا إلى أبعد مدى"⁴⁰ ويعد هذا المعرض فرصة للتبادل وإغناء للتجارب فإلى جانب فنانين مخضرمين، عرض عشرة فنانين شباب من مختلف مناطق البلاد أعمالهم التي قدموها للمسابقة الوطنية في المعرض نفسه، الذي ركز على القضية الفلسطينية⁴¹.

³⁹ افتتاح الصالون الوطني الـ 15 للفنون التشكيلية بالجزائر العاصمة 28 يناير، 2024 المسار <https://elmassar-elarabi.dz/102048>

⁴⁰ أحمد زرقاوي ، روبرتاج طاهر غين وزان : قناة النهار 26 ديسمبر 2023

<https://www.youtube.com/watch?v=V85n7DPBHb0>

⁴¹ Hakim Metref op cit



زكي سلام فنان فلسطيني سوري مشارك في المعرض الجماعي بدار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان لمساندة القضية الفلسطينية

وعن مشاركته في هذا المعرض يقول الفنان الفلسطيني السوري زكي سلام :
"ركزت على فكرة التهجير بمنحوتتين واحدة لأم تحمل ابنتها والثانية رجل طاعن في السن يحمل بعض المتاع ، والاثنان بحالة جمود وليس بحالة حركة.
سيميائيا وعمليا يعبران عن الرفض لعملية التهجير ويرمزان للثبات والترسخ بالأرض وفي فكرة ثالثة رجل يخرج من الصخرة والصخرة ترمز للحالة القاسية للفلسطينيين وكيف أن الفلسطيني قادر في كل مرة على إعادة إنتاج نفسه وإعادة إنتاج الثورة على أمل أن نلتقي بالوطن"⁴²



⁴² زكي سلام روبرتاج طاهر غين وزان : قناة النهار 26 ديسمبر 2023

من منحوتات زكي سلام المشاركة في المعرض الجماعي بدار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان
لمساندة القضية الفلسطينية

ومن بين المشاركين أيضا نذكر غياث آدم، وبن ساسي هاني، وإبراهيمي نبيل،
والوادي هالة، وحفيظة بوسعيد، وغيرهم، كلُّ بأسلوبه الخاص وألوانه المميزة،
ينقلون الاضطهاد الصهيوني للشعب الفلسطيني. غالبًا ما تستلهم أعمالهم من
الأحداث الجارية والفضائع التي تنقلها وسائل الإعلام⁴³.

والجدير بالذكر أن هذا المعرض استضافته دار عبد اللطيف التابع للوكالة الجزائرية
للتواصل الثقافي في الفترة الممتدة من 27 إلى 31 جانفي تجديدا وتأكيدا للتضامن
مع القضية الفلسطينية وكذا كريماً لذكرى أرزقي العربي، الذي فارق الحياة المنية
في 20 جانفي .

وخصصت مساحة ، لفنانين بارزين هم : ناريمان غلام الله، وعبد القادر
بلخوريسات، ومحمد أرسلان لوراري، وسعيد شنندر، ومصطفى نجائي، وحسناء
خضير، وطالبي مولاي عبد الله. وتعتبر أعمالهم بأساليب مختلفة غن ورؤى فنية
متعددة .⁴⁴

وأفادت السيدة تاج محل معزوز المشرفة العامة على المعرض أن الطبعة الـ 15 لمعرض
همش انتقلت للعاصمة لتلتقي جمهورها، وهي تجمع جيلين من التشكيليين، وقالت "لأول مرة
يتم هذا اللقاء بين أجيال الفنانين، كما تم الحرص على إعطاء معنى للفكر وللفن وهو عنوان

⁴³ Hakim Metref op cit

⁴⁴ Hakim Metref Exposition d'arts plastiques à Dar Abdeltif : Œuvres dédiées à la Palestine et hommage à Arezki Larbi

<https://www.horizons.dz/2024/01/exposition-darts-plastiques-a-dar-abdeltif-oeuvres-dediees-a-la-palestine-et-hommage-a-arezki-larbi/>

ومغزى هذه الفعالية، فالفن ليس مجرد إنجاز لوحة بل هو تعبير عن فكرة ورؤية تساهم في الحفاظ واثراء هويتنا الثقافية الوطنية⁴⁵.

المبحث الثالث : معرض تشكيلي جماعي ، تحت شعار “من تحت الركam غزّة بالألوان.”

1- الطبعة الأولى

أقيم في قصر الثقافة مفدي زكرياء بالعاصمة في شهر جويلية 2025 معرض تشكيلي جماعي ، تحت شعار “من تحت الركam غزّة بالألوان.” واستمر إلى غاية 15 أوت في التفاتة فنية إنسانية بمشاركة مجموعة من الفنانين قرّروا التعبير بالريشة عن تضامنهم مع سكان غزّة ، ورفضهم للحياد الذي يخيم على الرأي العالمي متخذين من الفن التشكيلي الصوت البديل لنقل الصرخات والوجع وإدانة الانتهاكات الصهيونية البشعة في حق الشعب الفلسطيني⁴⁶



⁴⁵ المعرض الجماعي "همش" بدار عبد اللطيف شباب يتعلّم من السابقين ويستلهم من المدرسة المستقبلية، المساء - مرجع سابق

⁴⁶ ك صبرينة من تحت الركam... غزّة بالألوان "... معرض جماعي يترجم الصرخة والألم والكرامة ، الجزائر
<https://eldjazaironline.dz/Accueil/%D9%85%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83%D8%A7%D9%85-%D8%BA%D8%B2%D9%91%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%AC%D9%85%D8%A7>

وصرح المنظمون، أن هذه الفعالية ليست فضاء لممارسة الفن فحسب بل تعد صرخة تشكيلية تضامنية مع القضية الفلسطينية حيث تتحدث الألوان عن المعاناة وتعبّر عن الأمل، الكرامة وتجسد جرحا مشتركا وموقفا موحدًا،



صورة جماعية للمشاركين بالمعرض المصدر:

وكالة الانباء الجزائرية 17 جويلية 2025

<https://www.youtube.com/watch?v=HxxHxBbwGdo>

وتتضمن المجموعة كلا من : قابلي سمير، مصطفى بوطاجين، بن علوان مراد لعبيدي محمد، زركي عبد الله، بن عيدا رضوان، خلف الله سمير ، نوار ياسين، دراجي عمر ، حاسيني ياسين، مقداد عميروش، عبد الباقي بدرية، ولد اعراب سماح، مبارك جمال الدين، جري علي، عميرات كاهينة، مقداد نسرين، قطوش محمد، بوقرة عبد الوهاب، بدياف وهيبة، الوردي جميل، عطوي احمد شريف، بوعزة حورية، صحراوي كريمة، آيت شافا رتيبة، هاشمي صليحة ، أزوقلي عبد الرحمان، شريح جازية، خرطوم مهدي، كبيش عبد الحليم، بوزيد عبد الرزاق، بن شريط عدرة، بن معيزة محمد، حشايشي محمد، زروال عبد الجليل، موحلي مريم⁴⁷.

⁴⁷ ك صيرينة من تحت الركاب... غزّة بالألوان" ... معرض جماعي يترجم الصرخة والألم والكرامة ، الجزائر

15 جانفي 2025

<https://eldjazaironline.dz/Accueil/%D9%85%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83%D8%A7%D9%85-%D8%BA%D8%B2%D9%91%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%AC%D9%85%D8%A7/>



مقتطفات من معرض تحت الركाम غزة بالألوان الطبعة 1 عمل تنصيب يجسد دمار القصف



لوحتين من اللوحات المشاركة في معرض تحت الركام غزة بالألوان الطبعة 1

المصدر:

وكالة الانباء الجزائرية 17 جويلية 2025
<https://www.youtube.com/watch?v=HxxHxBbwGdo>



عبد الحليم كبيش مشارك في معرض من تحت الركام غزة بالألوان الطبعة 1
 فنان تشكيلي خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر
 له عدة مشاركات محلية ودولية

وقد صرح لوكالة الأنباء الجزائرية قائلاً:

" نحن متواجدون بهذا المعرض وهذا العمل الفني رسالة من الجزائريين لأن القضية الفلسطينية هي قضية أبدية بالنسبة للجزائريين ورثناها عن أباءنا وأجدادنا وسنورثها لأولادنا في المستقبل ففلسطين هي جزء من الجزائر وجزء من هويتنا فهي دائما القضية المحورية بالنسبة للفكر الفني عند الفنان الجزائري" ⁴⁸

وبهذا لخص هذا الفنان فكرة دراستنا المحورية التي تكشف مدى تمسك الفنان الجزائري بالقضية الفلسطينية وأما الأسلوب الذي انتهجه فهو الدمج بين اللوحة التشكيلية وفن التنصيب .



عمل الفنان حلیم كبیش فن تنصیبي مدمج مع اللوحة التشكيلية

⁴⁸ وكالة الأنباء الجزائرية <https://www.youtube.com/watch?v=HxxHxBbwGdo>



من أجواء معرض تحت الركاب غزة بالالوان الطبعة الاولى /المصدر :وكالة الانباء الجزائرية



من أجواء معرض تحت الركام غزة بالألوان الطبعة الاولى /المصدر :وكالة الانباء الجزائرية

2- معرض من تحت الركام غزة بالألوان الطبعة 2 بالمتحف العمومي للفن الحديث والمعاصر مامو وهران 24 جانفي 2026

في تقديم للمعرض نشرت إدارة متحف المامو بوهراڻ الكلمة التالية :

" حين تعجز الكلمات، يتكلم اللون.

نخبة من كبار الفنانين يجتمعون ليحوّلوا الألم إلى جمال، والركام إلى ذاكرة حيّة، في طبعته الثانية. غزة بالألوان... فنُّ يقاوم، وشهادة إنسانية لا تُنسى. "



ملصق المعرض

ومن بين المشاركين الأستاذين سليمان شريف ودبلاحي سعيد من قسم الفنون
 جامعة مستغانم

ضم هذا المعرض ما يزيد عن 80 لوحة فنية لـ 30 مشارك قدموا من ولايات مختلفة
 وعبروا بمختلف التقنيات والخامات عن أبشع مظاهر الاضطهاد الإسرائيلي
 الممارسة ضد الشعب الفلسطيني فتنوعت العناوين والمضامين وتوحد الهدف وهذا

المعرض له سبع محطات حسب البرنامج المسطر له إذ يشد الرحال في قافلة تجوب سبع ولايات الجزائر وهران قسنطينة بشار غرداية بسكرة جانت تمنراست حسب الفنان قبلي صاحب المبادرة.



عبد الحليم كبيش في حوار عن مشاركته في الطبعة الثانية من إذاعة وهران



عمل الفنان حليم كبيش فن تنصيبي مدمج مع اللوحة التشكيلية



لقطات من المعرض من تحت الركاب غزة بالألوان ط 2 وهران



هاشمي صليحة مع جداريتها المنسوجة بالخيط ورقع القماش والألوان تقنية مختلطة



سمير قبلي المكلف بالمبادرة



لقطات من المعرض من تحت الركام غزة بالالوان ط 2 وهران

بعد هذا العرض الذي شمل التعريف بالقضية الفلسطينية وموقف الجزائر المتضامن معها ووضّح بالأمثلة مع التحليل والشرح تنوع الأساليب في التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني وإدانة الجرائم الصهيونية و تجديد رفض الحياذ العالمي وإيصال صرخاته بصوت تشكيلي بديل نكون قد أجبنا على الإشكالية الماثرة في المقدمة وفتحنا المجال للباحثين في هذا الموضوع للتوسع أكثر لاسيما ميدانيا من اجل توثيق هذا التضامن وإثبات أن الفنان الجزائري لم يبق مكتوف اليدين في بوتقة الفن للذات وحتى الفنانين الجزائريين المقتنعين ببعد الفن الذاتي الجمالي لم يبقوا مكتوفي الايدي ورأينا كيف ارتبط اسم خدّة مع القضية مع أنه لم يخصص لها لوحة مباشرة وكيف خصصت جوائز فنية تشكيلية في معارض دورية سميت باسمه وكيف ساهم البعض حتى من خلال لغة تجريدية رمزية في مساندة القضية وكيف تنوعت الأساليب في ترجمة ألم الشعب الفلسطيني وإدانة الاحتلال الصهيوني فمنهم من انتهج فن التنصيب ومنهم من اختار أسلوب الفن النسيجي ومنهم من رسم الإعلانات ومنهم من اعتمد على الأسلوب المستقبلي و عنفوان حركة الخيول رمزا لقوة المقاومة الشعبية وهناك من اكتفى ببساطة تقترب من الكاريكاتور والتكشف اللوني في أسلوب ملتزم حزين ومنهم من اشتغل على تكوينات محاكية قوية وألوان حارة عنيفة مدينا محرقة خيام اللاجئين مشيدا بالكوفية ومنهم من ارتأى في تشطي التكعيبية تعبيراً عن انفجار الوضع الفلسطيني ومنهم من اتخذ من رموز فلسطين عناصر تشكيلية . فالفنان الجزائري مشبع حتى النخاع بقدسية فلسطين و بنصرة المظلومين ونصرة القضايا العادلة. ومالفن سوى أداة عابرة للحدود ناجعة إعلاميا ناعمة لكنها قوية متضامنة وسلطت الدراسة الضوء على أبرز التظاهرات الفنية التي أقيمت مؤخرا مساندة للقضية الفلسطينية وعرفت بالفاعلين والمشاركين وقدمت فكرة شاملة على حيثيات هذا النشاط الفني الذي يعكس مدى تعاطف الفنان التشكيلي مع القضية ومدى وعيه بدوره تجاهها .

المصادر والمراجع

الكتب والمجلات العربية

إبراهيم مردوخ. الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب 1988

ابراهيم الهاللي الناصر سديرة صورة القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري الفنان بلقاسم بوطبة أنموذجا مجلة روافد المجلد 8 العدد 2 ديسمبر ص ص 740-762

إلياس شوفان، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1292 ، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1221 ،

ميلود ميسوم أوضاع السياسية للمشرق العربي عقب الحرب العالمية الثانية 1291-1291 مجلة قرطاس الدراسات الحضرية والفكرية المجلد 11 العدد 2 2019

نصر يوسف الجوابرة. (2005). (البنية الفكرية للفن التشكيلي المعاصر في فلسطين. الأردن: دار الرائد للنشر و التوزيع.

يوسف هيكل القضية الفلسطينية تحليل ونقد ط1 يافا فلسطين 1937

رميساء بلخيري الجزائري رشيد قرشي ضيف شرف مهرجان بينالي الدولي بباريس الجزائر الجديدة 2 ديسمبر 2021

مقابلات وروبورتاج وحصص تلفزيونية

قجال نادية في مقابلة شخصية في 17 ماي 2026 بقسم الفنون جامعة مستغانم

روبورتاج لإذاعة وهران تغطية لمعرض تحت الركاب غزة بالالوان معرض الفن الحديث والمعاصر وهران جانفي 2026

روبورتاج طاهر غين وزان : قناة النهار 26 ديسمبر 2023

<https://www.youtube.com/watch?v=V85n7DPBHb0>

صباح النور دور الفن التشكيلي في دعم القضية الفلسطينية.. لقاء مع الفنان التشكيلي الجزائري طاهر شارف على قناة العربي 2

<https://www.youtube.com/watch?v=4mhK3GXyXh0>

العربي 23 أكتوبر 2023 "زيتون ونجم" محمد خدة: إهداء إلى فلسطين

<https://www.alaraby.co.uk/culture/%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%86%D8%AC%D9%85-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%AE%D8%AF%D9%91%D8%A9-%D8%A5%D9%87%D8%AF%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>

Hakim Metref Exposition d'arts plastiques à Dar Abdeltif :
Œuvres dédiées à la Palestine et hommage à Arezki Larbi

<https://www.horizons.dz/2024/01/exposition-darts-plastiques-a-dar-abdeltif-oeuvres-dediees-a-la-palestine-et-hommage-a-arezki-larbi/>

1 المعرض الجماعي "همش" بدار عبد اللطيف شباب يتعلم من السابقين ويستلهم من المدرسة المستقبلية، المساء

<https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%91%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9>

1 افتتاح الصالون الوطني الـ 15 للفنون التشكيلية بالجزائر العاصمة 28 يناير، 2024 المسار
<https://elmassar-elarabi.dz/102048>

¹ المعرض الجماعي "همش" بدار عبد اللطيف شباب يتعلم من السابقين ويستلهم من المدرسة المستقبلية، المساء - مرجع سابق
¹ ك صبرينة من تحت الركاب... غزّة بالألوان"... معرض جماعي يترجم الصرخة والألم والكرامة ، الجزائر

<https://eldjazaironline.dz/Accueil/%D9%85%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83%D8%A7%D9%85-%D8%BA%D8%B2%D9%91%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%AC%D9%85%D8%A7>

وكالة الانباء الجزائرية

<https://www.youtube.com/watch?v=HxxHxBbwGdo>

ملخص الدراسة الكلمات المفتاحية : الفن – التشكيلي – الجزائري – نصره – القضية – الفلسطينية

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة الفن التشكيلي الجزائري في دعم القضية الفلسطينية والوقوف على واقع هذه المساهمة خاصة في الآونة الأخيرة وتوضيح أهمية هذه المساهمة والكشف عن الأساليب الفنية المتبعة في التعبير عن هذا التضامن وقراءة الرسائل والرموز الكامنة في أعمال فنية مختارة كنماذج دراسة وتوضح موقف ورأي الفنان التشكيلي الجزائري في للصراع الفلسطيني الصهيوني كما تتطرق لحقيقة الصراع الفلسطيني الصهيوني وتبرز المحطات التي مر بها و موقف الجزائر الداعم لها .

Résumé

Mots-clés – Art – Artplastique – Algerien - Soutien – Cause- palestinienne

Cette étude vise à mettre en lumière la contribution de l'art visuel algérien au soutien de la cause palestinienne, en examinant la réalité de cette contribution, notamment ces dernières années. Elle clarifie l'importance de cette contribution, révèle les méthodes artistiques utilisées pour exprimer cette solidarité et analyse les messages et symboles inhérents à des œuvres d'art sélectionnées, à titre d'études de cas. L'étude clarifie également la position et l'opinion des artistes visuels algériens concernant le conflit israélo-palestinien, aborde la réalité de ce conflit, souligne ses étapes clés et met en évidence la position de soutien de l'Algérie.

السنة الجامعية: 2025/2026

قسم الفنون

الإذن بالطبع وإيداع ومناقشة مذكرة

أنا الممضي أسفله الأستاذ : قجال نادية

المشرف على الطالبة سباعي وردة

المولود بتاريخ: 1991- x-x بعشعاشة مستغانم

في إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص: نقد الفنون التشكيلية

المعنونة بـ: **توظيف الفن التشكيلي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية**

و نظرا لاستيفاء النصاب الكافي للبحث بصفة عامة، فإنني آذن لها بطبع وإيداع مذكرتها ومناقشتها على أن تلتزم بالتعديلات المطلوبة، و تأخذ بالإشارات التي أسديتها و كذا توصيات اللجنة العلمية المتعلقة بهيئة تحرير و تخريج المذكرة.

مستغانم في: 07 جوان 2026

أمضاء الأستاذ المشرف

اد قجال نادية



Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي
والمعاهد العلمية
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربية و الفنون



نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من الممارسة العلمية ومكافحةها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) سباعي وردة ، الصفة : طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 2100409840006..الصادرة عن

.....ولاد بوغاتم مستغانمبتاريخ 2022-12-23

المسجل (ة) بكلية الآداب العربية و الفنون قسمالفنون.....
والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))
عنوانها ..توظيف الفن التشكيلي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية..
.....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية
والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : ..07.جوان 2026

توقيع المعني (ة)

السنة الجامعية: 2025/2026

قسم الفنون

الإذن بالطبع وإيداع ومناقشة مذكرة

أنا الممضي أسفله الأستاذ : قجال نادية

المشرف على الطالبة سباعي وردة

المولود بتاريخ: 1991- x-x بعشاعة مستغانم

في إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص: نقد الفنون التشكيلية

المعنونة بـ: توظيف الفن التشكيلي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية

و نظرا لاستيفاء التّصاب الكافي للبحث بصفة عامة، فإنني آذن لها بطبع وإيداع مذكرتها ومناقشتها على أن تلتزم بالتّعديلات المطلوبة، و تأخذ بالإشارات التي أسديتها و كذا توصيات اللجنة العلمية المتعلقة بهيئة تحرير و تخريج المذكرة.

مستغانم في: 07 جوان 2026

أمضاء الأستاذ المشرف

أد قجال نادية

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومعالجتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) **سباغي وردة** ، الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 2100409840006، الصادرة عن

..... لولاد بوغاتم مستغانم بتاريخ 2022-12-23

المسجل (ة) بكلية الآداب العربية و الفنون قسم **الفنون**

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها .. **توظيف الفن التشكيلي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية** ..

.....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية
والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .. **07. جوان 2026**

توقيع المعني (ة)

